هو موافق بجهة ما للذي يسئل بالاسم المشترك ، لأن هذا يسئل ايضًا عن مسائل كثيرة سؤالاً واحدًا ؛ ولما كان هذا الاشتباه الذي بين الاقاويل المغلطة قد يوجد بأنحاء كثيرة من المغالطات اللفظية يشبه[٤] المغالطات التي تقع من قبل اشتراك الاسم وليست بها[٥]. ولذلك[٦] ظن من ظن ان كل تغليط فهو من قبل الاسم المشترك.

ومثال ذلك من سأل فقال : اليس من كان له شيء والفاه فليس له؟ فإذا قال له : نعم ، قال : اليس من كان عنده عشرة اكعب فألقى كعبًا منها انه ليس له 30-35
كعب؟ فإذا قيل : نعم ، قال : واليس[٧] من له تسعة اكعب له اكعب؟ فإذن من له كعب[٨] ليس له كعب[٩]. وهذه المغالطة ليس من قبل اشتراك الاسم وانما هي من قبل انه اخذ مطلقًا ما يصدق مقيّدًا ، وذلك ان من القى كعبًا من عشرة اكعب صدق عليه انه ليس له كعب واحد لا ان ليس له كعب باطلاق ، ومن له تسعة اكعب صدق عليه ان له تسعة اكعب لا كعب باطلاق. فإذن سبب هذا الغلط ان ما يصدق مع غيره ظن انه صادق اذا اخذ مفردًا ، فهو من باب المباكتة التي 178b
تكون من قبل القسمة والتركيب[١٠]. ومما يشبه هذا ان يسئل سائل فيقول : اليس ما اعطي المرء فهو ليس له؟ فإذا قيل له نعم ، سأل بسرعة : اليس ما للمرء فهو الذي يعطيه؟ فإذا اجاب المجيب بنعم ، انتج عليه ، فإذن ما له ليس له. وهذا التغليط ايضًا من باب الافراد والقسمة ، وذلك ان الشيء قبل ان يعطيه فهو له ، واذا[١١] 5
اعطاه فليس له ، فإذا اخذ «ان له» أو «ليس له» مطلقًا عرض هذا التبكيت.

ونظير هذا قول من قال : اليس غير ممكن ان يبطش احد بغير يد ويبصر بغير عين ، فاذا قيل نعم ، والاشلّ بغير يد وهو يبطش ، والأعور بغير عين وهو يبصر ، فإذن يبصر بغير عين ، وليس يمكن ان يبصر بغير عين. وهذا انما يصدق مقيّدًا لا مطلقًا ، وذلك ان 10-20
الاعور يبصر بغير عين واحدة لا بغير عينين ، وكذلك الأشلّ يبطش بيد واحدة لا بيدين.

قال : ومن الناس من نقض هذه المغالطات بأن ظنها من قبل اشتراك الاسم ، فقال في المثال الأول ان[١٢] الأعور لا يبصر ، لاكن يقال فيه انه لا يبصر ليس مثل ما يقال في الأعمى انه لا يبصر بل بمعنى اقل. ومنهم من قال في المثال الثاني ان الذي اعطي كان كأنه ليس له ، وما اخذ كان كأنه له ، فاذن «ما ليس له» يقال